

التغذية الراجعة

ويرى وجيه محجوب إن (التغذية الراجعة بالمفهوم الشامل والدقيق تعني جميع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة سواء كانت داخلية أو خارجية أو كليهما معا قبل أو أثناء أو بعد الأداء الحركي والهدف منها تصحيح الأخطاء وتعديل الاستجابات الحركية وصولاً إلى الاستجابات المثلى) . وهناك نوعين من التغذية الراجعة هما :

– **التغذية الراجعة الخاصة بالأداء (KP) Knowledge of Performance** .

– **التغذية الراجعة الخاصة بالنتيجة (KR) Knowledge of result** .

أنواع التغذية الراجعة :

أولاً- **التغذية الراجعة الخارجية:**

وهي في الاتجاه المعاكس للتغذية الراجعة الداخلية وهي معلومات إضافية أو تكميلية حول الواجب الحركي، وتكون خارجة عن الجسم وتأتي من مصادر خارجية كتعليمات المعلم أو المدرب أو جهاز تعليمي معين . لذا نستطيع على هذا الأساس أن نقول إن التغذية الراجعة الخارجية تكون إما مباشرة أو متأخرة وكما يأتي :

أ- **التغذية الراجعة الخارجية المباشرة :**

- تقدم قبل الفعل الحركي.

- تقدم أثناء الفعل الحركي.

- تقدم مباشرة بعد الفعل الحركي.

ب- **التغذية الراجعة الخارجية غير المباشرة :**

- تقدم قبل الفعل الحركي بفترة طويلة.

- تقدم بعد الفعل الحركي لمدة طويلة أما كلامياً أو صورياً.

- تقدم المعلومات بشكل مستقل لكل أداء حركي بعد فترة طويلة.

- تقدم معلومات عن مجموعة كمية الفعل الحركي بعد فترة طويلة.

ثانياً- **التغذية الراجعة الداخلية :**

وهي المعلومات التي تأتي من مصادر حسية داخلية . ومن الممكن الحصول على المعلومات حول أوجه عديدة لحركاتنا من خلال القنوات الحسية المختلفة ، على سبيل المثال أنا أستطيع أن اعترف بانني قد ارتكبت خطأ في تصويب كرة السلة لأنني رأيت الكرة لا تدخل الحلقة أو أنا قد سمعت بان الكرة قد اصطدت بالحلقة . مثل هذه التغذية الراجعة تكون غنية ومتعددة تتضمن الحركات معلومات جوهرية وأساسية حول الأداء .

وظائف التغذية الراجعة :

١- وظيفة معلوماتية:

أي تعطي معلومات عن (زمن وسرعة ومسار واتجاه وقوة الحركة) .

٢- وظيفة دافعية:

هناك الكثير من نماذج التغذية الراجعة تستخدم كمعلومات وكدوافع للأداء، فكلما زادت معلومات التغذية الراجعة سوف يؤدي ذلك الى أداء أحسن قياساً الى المعلومات الواردة .

٣- وظيفة تشجيعية:

ان التغذية الراجعة تكون أما ثواب أو عقاب ، والتشجيع يمكن أن يكون داخلي أو خارجي . فمثلا رؤية الكرة تدخل السلة تعطي تغذية راجعة داخلية وتزيد من قناعات المتعلم . وأحياناً يقوم المدرس بتسهيل أداء المهارة الجديدة بتجزئتها بحيث يوجد محاولات مضمونة في بداية الأداء لغرض زيادة القناعة (وبالتالي تكون هذه الحالة عامل مشجع) .

أما وظائف التغذية الراجعة برأي وجيه محجوب فهي:

١ . معلوماتية .

٢ . دافعية .

٣ . تشجيعية .

٤ . تعزيزيه .

٥ . إعلامية .

٦ . تصحيحية .

تكرار استخدام التغذية الراجعة :

في بداية التعلم يستحسن إعطاء التغذية الراجعة مباشرة بعد كل محاولتين ، وذلك لان المحاولات تحتاج الى تحسين في الأداء . ولكن في مراحل متقدمة من التعلم فان الفرد المتعلم لا يحتاج الى التغذية الراجعة بعد كل محاولة وإنما يمكن أن تعطى بعد أربعة أو خمسة محاولات وذلك لظهور الثبات بالأداء .

توقيت إعطاء التغذية الراجعة :

- التغذية الراجعة الآنية (المستمرة):

في بعض المهارات التي يمكن استخدام التغذية الراجعة الداخلية الآنية لغرض التصحيح والتحكم بالأداء ، وان أي تأخير سوف يؤدي الى إرباك في السلوك الحركي .

- التغذية الراجعة النهائية:

إن التغذية الراجعة الخارجية النهائية تعطي للفرد معلومات بعد انتهاء المحاولة أو الأداء وعادة تأخذ شكل المعلومات حول الأداء (KP) ومعلومات حول النتيجة (KR) .

حجم التغذية الراجعة :

إن حجم المعلومات المعطاة من قبل المعلم يجب أن يتناسب مع مستوى المتعلم من الناحية العمرية وكذلك مع مرحلة التعلم . إن الأطفال عادة لا يستوعبون معلومات كثيرة في وقت واحد، لذلك يستحسن إعطاء تغذية راجعة بسيطة وتصحيح خطأ واحد فقط في المحاولة الواحدة . ويسري هذا الحال على المتعلم الجديد ، لذلك يجب أن تكون التغذية الراجعة قصيرة ومركزة، ويفضل إعطاء تصحيح واحد في المحاولة الواحدة وإعطاء فرصة للتكرار والتعلم واستخدام التصحيح في بعض المحاولات.

فوائد التغذية الراجعة :

- صقل وتطوير الأداء.
- تزويد الفرد بالمعلومات الخاصة عن الحركة.
- توجيه الاستجابات نحو الهدف الحركي خلال المواقف التعليمية.
- تصحيح حافز للتعلم.
- وظيفة تعليمية وتعزيزية .

شروط التغذية الراجعة :

- أن تكون مناسبة وفعالة.
- أن تكون الحاجة فعلية لها.
- أن تكون شاملة.
- مواكبة التغذية الراجعة الداخلية للتغذية الراجعة الخارجية والعكس صحيح.